دور بناء تقدير الذات لدى طفل الروضة في تفاعلاته الاجتماعية

أعداد

الباحثة / أمل عوض عبد العال

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

المجلد الخامس - العدد الأول

يوليو ٢٠١٨

دور بناء تقدير الذات لدى طفل الروضة في تفاعلاته الاجتماعية

أ / أمل عوض عبد العال *

مقدمة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال أهم المراحل التي تؤثر في بناء طفل الروضة و تكوين شخصيته حيث يكتسب الخبرات الأولية التي تمكنه من الاعتماد علي نفسه في مراحله العمرية المختلفة وفيها تتبلور أفكاره ومعتقداته نحو ذاته ونحو الآخرين و يجب أن خلال هذه المرحلة التركيز علي تعريف طفل الروضة بأدواره و توعيته بمسؤوليته تجاه المجتمع و العمل علي أن يكون مدرك بأنه النواة الأساسية التي يتشكل من خلالها مستقبل الوطن و غرس روح المسؤولية في صغره مما يخلق منه فردا قادرا على البناء والتوافق مع المجتمع.

ونتيجة للضغوط الاقتصادية و الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المصري أصبح هناك الكثير من الأطفال يعانون من الشعور السلبي بتقدير الذات مما ينعكس علي ضعف ثقة الطفل بنفسه وضعف أدائه المدرسي وإصابته بالاكتئاب والقلق والانطوائية ومشاكل في النوم .

وبتحليل العوامل المؤثرة في ذلك نجد أن الوالدين من أهم العناصر المؤثرة والفعالة في عملية بناء تقدير الأبناء لذوات حيث أن انخفاض الوعي

* باحثة

لدي الوالدين يجعلهم غير قادرين على التعامل مع أبنائهم مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء و ما يترتب عليه من الانسحاب من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية و حدوث تدهور في مستوي التعلم ناتج من الانخفاض المتزايد في مستوى التحصيل الدراسي

(Nanu Elena Doinita, ٢٠١٥, ٥٧٦)

ويتناول البحث دراسة مفاهيم تقدير الذات لدى طفل الروضة و استكشاف العوامل المؤثرة على بناء وتنمية تقدير الذات لدى طفل الروضة في المجتمع المصري ومدى انعكاسها على تفاعلاتهم الاجتماعية.

١. مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال عملها مع أطفال الروضة في المدارس المصرية وجود حالة من الضعف في تقدير الذات عند بعض الأطفال حيث وجدت أن الأطفال ذوى التقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الجماعية، ويظهرون الميل إلى الخضوع والتبعية ، حيث يعلق الطفل أهمية كبيرة على أحكام الآخرين ، و يعانون من الخجل والحساسية المفرطة وقلة الثقة بالنفس و يتملكهم استعداد لتوقع الفشل كنتيجة حتمية ،ويفضل العيش في عزلة و وحدة

وترى الباحثة أن هناك لتحديد العوامل المؤثرة في بناء وتقدير الذات لطفل الروضة ، حيث يمكن استخدامها في تدريب الطفل علي السيطرة علي مشاعره والتحكم في طرق تفكيره ومعرفة كيفية الوصول إلى الأهداف بهدف تنمية ضعف تقدير الذات عند طفل الروضة، و هو ما انعكس على بلورة مشكلة الدراسة و التي تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي العوامل المؤثرة في بناء وتنمية تقدير الذات لدي طفل الروضة في المجتمع المصري ومدى انعكاسها على تفاعلاتهم الاجتماعية ؟ و يتفرع من التساؤل الرئيسي العديد من التساؤلات الفرعية :

- ما هي العوامل المؤثرة في بناء وتنمية تقدير الذات لدي طفل الروضة في المجتمع المصري؟
- ما هو اثر بناء وتنمية تقدير الذات لدي طفل الروضة على تنمية نظرة الأطفال نحو ذاتهم في المجتمع المصري؟
- ما هو اثر بناء وتنمية تقدير الذات لدي طفل الروضة على تنمية نظرة الأطفال نحو علاقتهم بالآخرين في المجتمع المصري ؟
- ما هو اثر بناء وتنمية تقدير الذات لدي طفل الروضة على تنمية سلوك الأطفال مع الآخرين في المجتمع المصري ؟

٢. أهداف الدراسة

- الكشف عن أهم العوامل التي تساعد في توجيه الأداء لتنمية تقدير الذات عند بعض أطفال الروضة ذوي تقدير الذات المنخفض.
- فهم العلاقة بين تدريب الطفل على اكتساب تقدير إيجابي لذاته و تحقيق مستوى اعلي من التوافق النفسي و الاجتماعي لطفل الروضة وتعديل سلوكياته للتخلص من المشاعر السلبية حول ذاته
- محاولة التوصل إلى تصور مقترح يسعى إلى توضيح آليات تطبيق برامج التدريب الموجهة لأطفال الروضة و كيفية تقييم اثر تطبيقها لتكون إطار يسترشد به العاملين في هذا المجال

٣. أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تحديد المفاهيم السلبية لتقدير الذات لتضمينها فى الدراسة وايجاد حلول لذلك.
- إلقاء مزيد من الضوء على طبيعة مشكلة تقدير الذات وكيفية مواجهتها لنخلق مجتمع به أطفال أسوياء لديهم قدرات معرفية وحلول ابداعية للمشكلات.
- توجيه أنظار المهتمين بمرحلة رياض الأطفال لتوظيف العوامل المؤثرة في بناء وتنمية تقدير الذات لدى طفل الروضة في حل المشكلات التي تواجههم مع هؤلاء الأطفال.
- قلة الدراسات التي أسباب تقدير الذات المنخفض في مرحلة رياض الأطفال لتكون تلك الدراسة نواة لإلقاء الضوء على دور تلك العوامل في إحداث التغير وحل المشكلات التي تواجهنا مع الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- تدريب الأطفال على تقدير الذات لتحقيق التوافق النفسي في المجتمع وتحقيق الكفاءة الشخصية والثقة بالنفس لدى الطفل
- يمكن لهذه الدراسة أن تقدم رؤية علمية وتطبيقية في مجال تنمية وتدريب الطفل على التصرف بطريقة واقعية في المواقف الاجتماعية.

- قد يؤدى تنمية تقدير الذات لدي عينة الدراسة إلى التغلب علي الصعوبات التي يواجهها الطفل في المجتمع سواء كانت صعوبات أكاديمية أو اجتماعية.
- وضع أسس للحلول الإبداعية لحل المشكلات عند بعض الأطفال لنصل إلى القدرات الابتكارية التي تخدم المجتمع وبناء شخصيات متوافقة مع بعضها البعض.
- تقديم الإرشاد الأسرى المناسب ليعرف الوالدين مشاكل الأبناء وتقديم الحلول المناسبة .

٤. مصطلحات الدراسة

- **تقدير الذات self esteem**

يعرف (محمد عاطف غيث، 2006) تقدير الذات على انه تقييم يضعه طفل الروضة لنفسه بنفسه وبالآخرين حوله من وجهة نظره هو ، فطفل الروضة هنا يميل إلى الاهتمام برأي الذين يملكون تأثيرا قويا عليه ، والذين يمكن تسميتهم الآخرين ذو الأهمية في حياة طفل الروضة ، وهم الوالدين والمعلمون والأقران ".

ويعرف " مايكل فورتين " قيم تقدير الذات بأنها القيم التي تستلزم من طفل الروضة أن يبدأ بتحديد قيمه وتصنيفها بحسب الأولوية ، ثم يضع أهدافه بعد ذلك وهذا سوف يستحثه على خلق أهداف ذات مغزى أكبر بل ربما دفعه باتجاه لم يكن يعتقد أبدا أنه يريدها ، وغالبا ما يؤدى ذلك إلى رؤية جديدة تماما للحياة .

(مايكل فورتين ، 2009 ، 116)

وتعرفه (إيمان أبو الحمد، 2016) بأنه إحساس طفل الروضة بقيمته الشخصية الذي ينبثق من أفكاره عن نفسه وعن قدراته العقلية ويتكون هذا في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح .

- **التعريف الإجرائي لتقدير الذات**

تعرف الباحثة قيم تقدير الذات إجرائيا بأنها قدرة الطفل على أن يحدد أهدافه ويرتب أولوياته ويخطط لتحويلها إلى أنشطة يحبها ويبتكر فيها ، ويتحمل مسئوليتها بما يتفق مع قدراته الخاصة ، وبهذا يصبح قادرا على التفاعل مع الآخرين ومع المواقف الخارجية مما يجعله فرد مختلف يتمتع بالأمان والسعادة ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس.

- **طفل الروضة**

الطفل الذي يلتحق برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم ممن تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٦ سنوات .

٥. الدراسات السابقة

دراسة (طاهر محمد ، 2018)

بعنوان تحسين الكفاءة اللغوية وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة باستخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة اللغوية وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة باستخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية ،

وتضمنت الدراسة (40) تلميذاً جمعيهم من مدرستي (أشمون للتعليم الأساسي – السلام الابتدائية)"

توصلت النتائج إلى فعالية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة اللغوية وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة باستخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية ، واستمرار فعالية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة اللغوية وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة باستخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية.

دراسة (هالة عبد الرحيم، 2017)

بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات وجودة الحياة لدي عينة من طلاب الجامعة

هدفت الدراسة إلي اختبار العلاقة بين الذكاء الوجداني و كل من تقدير الذات وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة

تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً من طلاب الجامعة، مقسمين إلى (150 طالباً، 150 طالبةً)

و توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إحصائية دالة بين الذكاء الوجداني وكل من تقدير الذات وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة

دراسة (سلمى سالم، 2017)

بعنوان صورة الذات وصورة الأسرة لدى الأطفال المكتئبين

هدفت الدراسة إلي التعرف على ملامح صورة الذات لدى الأطفال المكتئبين و ملامح صورة الأسرة وطبيعة العلاقات الأسرية لدى الأطفال المكتئبين .

تكونت العينة من 8 أطفال (4 من الذكور و4 من الإناث) تتراوح أعمارهم ما بين 7–10 سنوات ممن يعانون من الاكتئاب وفقًا لتشخيص الطب نفسي من قبل الطبيب النفسي المختص.

و توصلت الدراسة إلي أن صورة الذات اتسمت لدى جميع حالات الدراسة بسيادة المشاعر الاكتئابية مثل الحزن، الكآبة، السأم، التشاؤم، اليأس، الدونية، النقص، وعدم الكفاءة، الانخفاض الشديد في تقدير الذات.

دراسة (Rebecca L. Forrestera, ٢٠١٧)

بعنوان تقدير الذات و إصابة عدم الانتحار في مرحلة البلوغ

هدفت الدراسة إلي فحص العلاقة بين تقدير الذات و إصابة عدم الانتحار في مرحلة البلوغ .

اشتملت الدراسة علي عينة مكونة من (300) ممن في مرحلة البلوغ

و توصلت الدراسة إلي تحديد سبعة عشر دراسة وأشارت إلى وجود علاقة سلبية كبيرة بين تقدير الذات و إصابة عدم الانتحار في مرحلة البلوغ وأشار التحليل إلى انخفاض تقدير الذات لدى أولئك الذين لديهم تجارب من إصابة عدم الانتحار في مرحلة البلوغ مقابل أولئك الذين ليس لديهم

دراسة (صالحة العجمي، 2017)

بعنوان أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بكل من تقدير الذات، والجمود لدى العاملين في وزارة الداخلية بسلطنة عُمان

هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة وكل من تقدير الذات والجمود الفكري لدى العاملين في وزارة الداخلية بسلطنة عُمان .

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (150) من العاملين بوزارة الداخلية بسلطنة عُمان ، منهم (75) ذكراً، (75) أنثى، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (30–50 سنة)، بمتوسط عمري قدره (37.5 سنة)

توصلت الدراسة إلي توجد علاقة إحصائية دالة أساليب مواجهة ضغوط الحياة وكل من تقدير الذات والجمود الفكري لدى العاملين في وزارة الداخلية بسلطنة عُمان

دراسة (سعاد الجوهري، 2017)

بعنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا

هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، والعلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (300) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات الليبية، مقسمون إلى (150) طالب و(150) طالبة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (18-24) سنة

توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إحصائية دالة بين المهارات الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية كما توجد علاقة إحصائية دالة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا

٦. متغيرات وفروض الدراسة

تتكون متغيرات الدراسة من المتغيرات التالية

المتغير المستقل: تنمية تقدير الذات

المتغير التابع: التفاعلات الاجتماعية

- نظرة الطفل إلي ذاته
- نظرة الطفل إلي علاقته بالآخرين
- سلوك الطفل مع الآخرين

وسوف يتم اختبار الفروض التالية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة لأنفسهم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة علاقته بالآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سلوك أطفال الروضة مع الآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

٧. حدود الدراسة

يمكن بيان حدود البحث كالتالي:

- **حدود موضوعية**

تشمل الحدود الموضوعية استكشاف العوامل المؤثرة على بناء تقدير الذات لدى طفل الروضة ومدى انعكاسها على تفاعلاتهم الاجتماعية.

- **حدود بشرية**

تشمل الحدود البشرية أطفال الروضة ممن يلتزمون بالحضور إلى الروضة و تكون نسبة ذكائهم متوسطة و ألا يكونوا ممن يعاني من إعاقة صحية مؤثرة على الأداء.

- **حدود زمنية**

يقتصر جمع و تحليل البيانات تقدير الذات أطفال الروضة خلال الفترة من يناير 2019 تنتهي في يونيه 2019 .

- **حدود مكانية**

تتمثل في مدرسة فخر الدقهلية للغات الرسمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية.

٨. مجتمع وعينة الدراسة

يتضمن مجتمع البحث أطفال الروضة ممن يتراوح أعمارهم مابين (5-6) سنوات و تضمنت عينة الدراسة الأساسية اختيار عدد من

مفردات مجتمع الدراسة مكونة من 30 طفل (15 طفل للمجموعة الضابطة – 15 طفل للمجموعة التجريبية) بطريقة عشوائية من مدرسة فخر الدقهلية للغات الرسمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية لتكون العينة ممثله

٩. أساليب المعالجة الإحصائية

يتم الاعتماد علي عدد من الأساليب لتحليل البيانات و التي يمكن عرضها كالتالي :

- أسلوب التحليل الانتقادي عن طريق :

  – المراجعة التحليلية الانتقادية للبحوث و الدراسات في هذا المجال .

  – الدراسة التحليلية للبيانات المختلفة و ما يمكن استنباطه من حقائق و نتائج توضحها دلالات تلك البيانات .

- الأساليب الإحصائية بواسطة البرامج الإحصائية

سوف يلجأ الباحث إلي استخدام برامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لإيجاد العلاقات بين المتغير المستقل و المتغيرات التابعة و سوف يعتمد الباحث علي الأساليب الإحصائية التالية :

– أسلوب التوزيع التكراري و النسبي

– أسلوب Mann-Whitney

– أسلوب Cronbach's alpha

١٠. أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (مراجعة وإشراف د / محمود أبو النيل)

٢- قائمة تقدير الذات للأطفال (إعداد /د عبداللطيف محمد /٢٠٠٧)

١١. الإطار النظري

١/١١ مفهوم تقدير الذات

هناك العديد من التعاريف التي تناولت مفهوم تقدير الذات حيث يشير التعريف اللغوي لتقدير الذات إلى القيمة وهي ترجمة للكلمة اللاتينية aestimare التي تطورت إلى المصطلح الإنجليزي estimate وتعني تقدير وتعني إعطاء قيمة لشيء ما ثم اشتق منها كلمة esteem التي تعني تقدير، ثم صارت مصطلحا مركبا self-esteem وتعني تقدير الذات، و يشير المصطلح إلي أن يعطي الشخص لنفسه قيمة ذاتية إيجابية تنعكس علي مدى قبوله لذاته و طريقة تفكيره و أسلوب التعامل مع الآخرين بإيجابية تؤدي إلى الكفاءة الذاتية في علاقة الطفل بنفسه و بالآخرين.

بينما يشير تعريف كوبر سميث Cooper Smith لتقدير الذات بأنه حكم للطفل على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه و تعتمد الصورة الذاتية للطفل عن نفسه على تقديره لذاته

و يشير تعريف كوبر سميث إلى ثلاثة جوانب :

- التعريف يركز على تقدير الذات في المواقف العامة الثابتة أكثر من المواقف الطارئة و تعالج المواقف الثابتة أو الطارئة مستوى تقدير الطفل لذاته و لكن الاختلاف يكمن في عمومية المفهوم وثباته، والظروف التي يتكون خلالها.
- تقدير الذات يختلف بناء على الخبرات و النوع والعمر وبعض الظروف الأخرى
- تقييم الذات يختص بعملية الحكم Judgment و اختبار الطفل لأدائه وقدراته واتجاهاته طبقاً لمعاييره محدد ويصل في النهائية إلى قرار لصلاحيته، والاتجاه نحو الذات إما أن يكون شعورياً ويحمل تضمينات سالبة أو موجبة تتضافر مع العملية العقلية والدافعية وهكذا حاجات الطفل لا يمكن عزلها عن اتجاهاته نحو ذاته.

(إيمان محارب ، 2015 ، 52- 53)

٢/١١ العوامل المؤثرة في تقدير الذات

تقدير الطفل لذاته يتأثر بقدراته واستعداداته الجسمية حيث أن صورة الجسم والمظهر الخارجي والقدرات العقلية لهم دور هام في تقييم الطفل لذاته وبقدر خلوه من العيوب أو القصور في ملامحه الجسدية فانه يتخلص من القلق أو عدم الاستقرار النفسي، وقد أشار أدلر إلى أن القصور العضوي اي وجود خلل جسمي في أي عضو يؤثر على صحة الشخص النفسية وبشعوره بالعجز والدونية.

(سيتو موليا ديا، واهيو راهاردجوا، هيرو باسوكيا، 2016 : 608-603)

إن إحساس الإنسان بذاته وتصوره عنها هو قبل كل شيء تصور لجسمه، فالطفل يميز ذاته عن ذوات الآخرين عن طريقة إحساسه الخاص بنشاطه العضلي وطوله ووزنه ولون شعره ومدى تحقيقه لمتطلبات النمو في الوقت المناسب.

وتلعب القدرة العقلية دورًا هامًا في التأثير على تقدير الذات ففي المدرسة يكتشف الطفل أن المدرسين يعطون اهتمامًا أكبر للتحصيل العقلي، هنا يبدأ الطفل في النظر إلى نفسه هل هو بطئ أم متوسط، أم سريع التعلم، وذلك حتى يقيم أداءه العقلي والدراسي، ومع تقدم السن يبدأ في تقييم قدراته الطائفية أيضًا مع القدرة اللغوية أو الفنية أو الميكانيكية وبذلك يستطيع الطفل أن يفهم قدراته الحقيقة، ويكون صورة عن ذاته يرضى عنها أو يرفضها.

(أيسم سيدا أونينا، فاطمة ميرفي أولوسويا، 2015، 1163- 1168)

توجد العديد من المؤثرات الاجتماعية التي تغير من تقدير الطفل لذاته مثل الأصدقاء و الأسرة و الوادیین و المدرسة حيث تتغير صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي و في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل و الأدوار الذي يقوم بها و المواقف الاجتماعية المختلفة و علي أساس النجاح أو الفشل في التفاعل الاجتماعي يتم رسم الصورة الذاتية للطفل

أي انه يوجد هناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض وهما:

- عوامل تتعلق بالطفل نفسه: فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدي الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي، بمعنى أنه إذا كان الطفل متمتعاً بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه نمواً طبيعياً ويكون تقديره

لذاته مرتفعاً، أما إذا كان الطفل من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

(عصام ثابت ، 2010، 64- 65)

- عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الطفل وكذلك نوع التربية ومنها:
  - هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة.
  - هل يقرر ما يريد.
  - ما نوع العقاب الذي يفرض عليه؟
  - نظرة الأسرة لأصدقاء الطفل (محبة أم عداوة).

و بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعية وإيجابية بقدر ما تؤدي إلى درجة عالية من تقدير الذات ومن هذه العوامل.

(عصام ثابت ، 2010، 64 - 65)

٣/١١ النظريات المفسرة لتقدير الذات

تناولت العديد من النظريات مفهوم تقدير الذات حيث تضمنت نظرية فستنجر Festinger ١٩٥٩ أفكار حول الذات بأن الأفكار والمشاعر المرتبطة بالذات تنشأ في أغلب الأحوال من عقدة المقارنة بين الطفل وبين الآخرين و تعتمد نظريته علي عمليات المقارنة الاجتماعية ويختلف تقدير الطفل لذاته في المواقف المختلفة تبعا لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين والطفل يقدر ذاته من خلال مقارنة نفسه بالمحيطين به و في حالة أن

تكون العلاقة إيجابية يقدر الطفل ذاته بدرجة عالية ويقدر ذاته بشكل سالب إذا كان تقدير الآخرين له سالبًا في هذا الموقف

(جيف ستون ، 2000، 1- 15)

و تعتبر نظرية روزنبرج Rosenberg 1965 من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات و تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك الطفل وتقييمه لذاته وسلوكه، وقد اهتم روزنبرج بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الطفل لذاته والعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للطفل فيما بعد حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للطفل وارتقاء سلوك تقييمه لذاته في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي والديانة وظروف التنشئة الوالدية ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين و اهتم بالتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر

(إيناس البلتاجي ، 2014 ، 12-13)

ويرى بندر" ١٩٩٣ Bender " أن روزنبرج وضع للذات ثلاثة تصنيفات هي الذات الحالية أو الموجودة و تشير إلي كيفية رؤية الطفل ذاته وينفعل بها و الذات المرغوبة و تشير إلي الذات التي يجب أن يكون عليها الطفل و الذات المقدمة و تشير إلي صور الذات التي يحاول الطفل أن يوضحها أو يعرفها للآخرين

(تافرودي، سوان، 2001، 653 - 673)

وتصف نظريـــة زيلـــر Ziller 1969 تقدير الـــذات بأنه تقدير يقوم به الطفل لذاته ويلعب دور المتغير الـــوسيط وعلى ذلـــك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الطفل تبعا لذلك و تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ويحدث تقيـــيم الـــذات فـــي الإطـــار المرجعـــي الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الطفل

(ضيف العطوي ،2006 ، 18-19)

و أشارت نظرية كوبر سميث Cooper Smith 1976 إلى أن جـــذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسين الأول يتعلـــق بمـــدى الاهتمـــام والقبـــول والاحترام من المحيطين بالطفل المهمين في حياته الـــذين يختلفـــون بـــاختلاف مراحل الحياة و الثاني يتعلق بتاريخ الطفل في النجاح بما فـــي ذلـــك الأســـس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل و استخلص "كوبر ســـميث Cooper Smith نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال مـــا قبـــل المدرسة الثانوية ، حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب

(لمياء رفراف، 2015 ، 25)

واهتمت نظرية إبشتاين Epstion إلى توضيح ماهية مفهوم الذات بقوله إن كل فرد يضع تقدير للذات اعتمادا على قـــدرتها وصـــلاحيتها بـــشكل غيـــر مقصود طبقا لخبراته المختلفة ويشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة احترامـــا كاملا للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز وبزيادة تقدم الطفل فإن نظريته تزداد تعقيداً ومع ذلك يظل متمسكاً بمبادئها الأساسية بمعني أن اعتقاد شخص ما في قيمته وأهميته قد لا يتغير كثيراً بشكل جذري، ودائما تتغيـــر الاســـتنتاجات

المستخلصة من هذه الاعتقادات أو يعاد فحصها والتحقق منها مرة أخرى بتقدم العمر وزيادة خبرات الحياة.

(رجاء أبو شمالة ، 2016، 52)

تقوم نظرية روجرز على النظرة لطبيعة الإنسان تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان وهي النزعة إلى تحقيق الذات حيث جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس مبادئ النظرية الحيوية و تنظم السلوك الإنساني وأن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الابـــاء وأهدافهم وفكرة الطفل عن ذاته و تستمد صورة الفرد عن نفسه من ثلاثة مصادر قيم الاباءء وأهدافهم والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط و خبرات الفرد المباشرة و التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها

(أمزيان زبيدة ، 2007 ، 26)

و قدم فيرنون (١٩٩٤) Vernon مفهوم جديد لنظرية الذات من خلال التمييز بين عدة مستويات للذات و يتمثل المستوي الأول في الذات المركزية أو الخاصة أو الذات الشعورية الخاصة كما يدركها الطفل عادة ويعبر عنها لفظيا يشعر بها، وهذه يكشفها الطفل عادة لأصدقائه الحميمين فقط بينما يتمثل المستوي الثاني في الذات الاجتماعية أو العامة التي تظهر للناس و يعرضها الطفل للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين اما المستوي الثالث فيتمثل في الذات البصيرة التي يتحقق منها الطفل عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل و المستوي الرابع فيمثل في الذات العميقة أو المكبوتة التي تتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي.

(سلوى علي ، 2011، 36-37)

٤/١١ أنواع تقدير الذات

يري leord & andre أن هناك ثلاثة مصادر أساسية تؤثر في تقـــدير الذات لي الأطفال و المراهقين

- البيت و الوالدين
- المدرسة و المدرسون
- الأقران و الأصدقاء و المقربون

كما يعتبر المظهر الخارجي و النجاح المدرسي و المهارات و العلاقـــات الاجتماعية و القبول من المحيط من أهم العوامل المؤثرة في تكوين تقـــدير ذات ايجابي أو سلبي

(نبيل دخان ، 2011 ، 17-19)

يمكن تقسيم تقدير الذات إلى تقدير الذات العالي (الايجـــابي) و تقـــدير الذات المنخفض (السلبي) فالطفل ذو تقدير الذات العالي يشعرون بالثقة بالنفس و احترام للذات و التفاعل و التفاهم مع الآخرين و يعالج المـــشاكل اليوميـــة و التعامل في المواقف الاجتماعية و ارتفاع نسبة التحصيل الدراســـي و امـــتلاك مستويات عاليـــة مـــن قيمـــة الـــذات self-worth ووعـــى الـــذات – self awareness ومشاعر الرضا و مشاعر السيطرة على الحياة .

(انتصار منصور ، 2012 ، 78-79)

و تعرف نظرية التعلمـــ الاجتماعي مفهوم الذات الموجبة بأنها ميل لـــدى الطفل للحكمـــ على ذاته بصورة طيبة، و مفهوم الذات السالبة بأنها ميـــل لـــدى الطفل لنقد ذاته والتقليل من شأنه وقيمتها

بينما يعرف روزنبرج تقدير الذات علي انه اتجاهات الطفل الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الطفل يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الطفل عن نفسه أو رفضه لذاته.

وهناك ثلاثة أنواع لتقدير الذات بناء علي نظرية التكوين كالتالي:

-تقدير الذات المستمر: يتمثل في معرفة الشخص كل شيء عن نفسه.
-تقدير الذات الموقفي: يتمثل في المشاعر التي يدركها الطفل عن نفسه في موقف معين.
-تقدير الذات المجتمعي: يتمثل في شعور الطفل عن نفسه النابع من تأثير المجتمع.

١٢. الإطار التطبيقي

١/١٢ الاختبار الإحصائي للفرض الأول

الفرض العدمي (H0) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة لأنفسهم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

الفرض البديل (H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة لأنفسهم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

جدول رقم (١) يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney

متوسط الرتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال(Sig)
المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		
234.64	206.22	19.26	0.041

○ **التعليق على النتائج :**

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لاختبار Mann-Whitney Test أن قيمة P.value تساوي 0.041 (أي 4.1%) و هي اقل من مستوي المعنوية 5% و بالتالي فإننا نرفض الفرض العدمى و نقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة لأنفسهم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

٢/١٢ الاختبار الإحصائي للفرض الثاني

الفرض العدمي (H0) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة علاقته بالآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

الفرض البديل (H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة علاقته بالآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

جدول رقم (٢) يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney

متوسط الرتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال(Sig)
المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		
196.34	162.89	8.624	0.038

- **<u>التعليق على النتائج :</u>**

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لاختبار Mann-Whitney Test أن قيمة P.value تساوي 0.038 (أي 3.8%) و هي اقل من مستوي المعنوية 5% و بالتالي فإننا نرفض الفرض العدمى و نقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة علاقته بالآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

٣/١٢ الاختبار الإحصائي للفرض الثالث

الفرض العدمي (H0) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سلوك أطفال الروضة مع الآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

الفرض البديل (H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سلوك أطفال الروضة مع الآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney

متوسط الرتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال(Sig)
المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		
186.24	177.28	0.092	0.028

- **التعليق على النتائج :**

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لاختبار Kruskal Wallis Test أن قيمة P.value تساوي 0.028 (أي 2.8%) و هي اقل من مستوي المعنوية 5% و بالتالي فإننا نرفض الفرض العدمى و نقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سلوك أطفال الروضة مع الآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم.

١٣. نتائج الدراسة

أوضحت الدراسة وجود علاقة بين بناء وتنمية تقدير الذات لـــدى طفـــل الروضة و تفاعلاته الاجتماعية من خلال النتائج الفرعية التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة لأنفسهم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظرة أطفال الروضة علاقته بالآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سلوك أطفال الروضة مع الآخرين في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنمية تقدير الذات لديهم

١٤. توصيات الدراسة

- ضرورة مشاركة إدارة الروضات في تحديد الاحتياجات التدريبية للأطفال أي القيام بعمل تحليل احتياجات التدريب علي أساس فردي لكل طفل على حدى، من جهة آخري هناك ضرورة للتمييز بين الفئات المختلفة للأطفال بسبب اختلاف المراحل العمرية و الخلفيات الثقافية والاجتماعية لكل فئة عن الآخري مما يتطلب إعادة تصميم احتياجات التدريب علي أساس تقسيم الأطفال إلى مجموعات.
- ضرورة مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند تصميم برامج تدريبية موجهة للأطفال بحيث تحتوي علي الأشكال و الرسوم و المؤثرات الصوتية التي تساعد علي جذب انتباه الأطفال لفترة زمنية طويلة، إمكانية تحميل المادة العلمية علي الوسائط الالكترونية بحيث يتمكن الأطفال من الاطلاع عليها و استرجاع المعلومات المخزنة عليها، تعديل عرض البرنامج بحيث يكون هناك إمكانية تفاعل الأطفال معها.
- توسيع استخدام أسلوب التدريب باستخدام الكمبيوتر بحيث يحتوي علي التفاعل بين الأطفال و جهاز الكمبيوتر من خلال وجود خاصية التغذية العكسية من الحاسب إلي الأطفال، مع زيادة الاعتماد على كل من أسلوبي تمثيل الأدوار و أسلوب المباريات وهما الأساليب الأكثر فعالية في عملية

التعلم من خلال ظهور فروق معنوية بين تعلم الأطفال اللذين طبقت عليهم هذه الأساليب مقارنة مع الأساليب الاخرى .

- مشاركة أولياء الأمور في تطبيق البرامج التدريبية والمساعدة في قياس تعلم الأطفال من خلال أساليب قياس التعلم و القيام بدور رقابي علي الأطفال لضمان التزام جميع الأطفال بمواعيد الجلسات و حضور كافة الجلسات.

- عدم توحيد أساليب قياس التعلم علي مستوي جلسات البرنامج التدريبي ككل بحيث يتم وضع الأساليب المناسبة لقياس التعلم بكل جلسة تدريبية علي حدي بحيث تكون ملائمة لطبيعة المعرفة أو المهارة لمحتوي الجلسة، مع عمل نماذج للاختبارات و وضعها علي الموقع الالكتروني للروضة مما يساعد أولياء الأمور علي القيام بعمل تقييم للأطفال من خلال شبكة الانترنت مما يمكنهم من التعرف على المشاكل التي تواجه أطفالهم ومحاولة حلها مبكرا.

المراجع

١. أمزيان زبيدة (2007): **علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس** ، رسالة ماجستير ، الإرشاد النفسي المدرسي ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة

٢. انتصار منصور (2012): **فاعلية إستراتيجية جداول النشاط المصورة للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين تقدير الذات لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، رسالة ماجستير ، الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان

٣. إيمان عصمت محمود محمد (2016) **فاعلية تصميم نموذجين لتدريس الرياضيات فى ضوء نظريتى "التلمذة المعرفية" و "البرمجة اللغوية العصبية NLP" ونموذج توليفى منهما فى تنمية التفكير الجانبي ومهارات التفاوض لتلاميذ المرحلة الإعدادية وأثرها على معتقداتهم الرياضية** ، أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.

٤. إيمان محارب (2015): **الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات: لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير ، الدراسات النفسية و الاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. إيناس البلتاجي (2014): **برنامج كمبيوتر لتنمية مهارة حل المشكلات و علاقته بمستوى الطموح و تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم**، رسالة دكتوراه، العلوم النفسية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

٦. رجاء أبو شمالة (2016): **جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة**، رسالة ماجستير ، الصحة النفسية المجتمعية ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٧. سعاد أبو بكر موسى الجوهري (2017) **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا**، رسالة دكتوراه ، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم النفس.

٨. سلمى عادل عبده سالم (2017) **صورة الذات وصورة الأسرة لدى الأطفال المكتئبين**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس.

٩. سلوى على (2011): **فاعلية برنامج معرفي سلوكي في رفع درجة تقدير الذات لدى مرضى الصرع من الأطفال**، رسالة دكتوراه، الدراسات النفسية و الاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. صالحة عبيد راشد العجمي (2017) **أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بكل من تقدير الذات، والجمود لدى العاملين في وزارة الداخلية بسلطنة عُمان**، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم النفس.

١١. ضيف العطوي (2006): **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك**، رسالة ماجستير ، علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة مؤتة.

١٢. عصام ثابت (2010): **فاعلية برنامج لتنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، رسالة دكتوراه ، الدراسات للأطفال ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

١٣. لمياء رفراف (2015): **مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبين : دراسة ميدانية لتلاميذ سنة اولى بثانوية السايب بولرباح بسيدي عقبة**، رسالة ماجستير ، علم النفس المدرسي و صعوبات تعلم ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر "بسكرة"

١٤. مايكل فورتين (2009): **إدارة الحياة** ، ترجمة محمد شاهين ، الجيزة ، العالمية للكتب والنشر ،ط١ .

١٥. محمد عاطف غيث (2006)"**قاموس علم الاجتماع** "،الازاريطة ،دار المعرفة الجامعة.

١٦. نبيل دخان (2011): **الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة**، رسالة ماجستير ، علم النفس ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية

١٧. هالة عبد الرحيم يوسف جاد (2017) **الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات وجودة الحياة لدي عينة من طلاب الجامعة** ، رسالة دكتوراه ، جامعة بنها، كلية الآداب ، قسم علم النفس

18. Forrester RL, Slater H, Jomar K, Mitzman S, Taylor PJ.(2017) "**Self-esteem and non-suicidal self-injury in adulthood A systematic review**" Journal of Affective Disorders 221-117 Page 183

19. Nanu Elena Doinita(2015) "**Adult Attachment, Self-esteem and Emotional Intelligence**" Procedia - Social and Behavioral Sciences 570-574.

20. Onen,A., Mustafaoğlu, F (2015) "**The Relationship between Pre-Service Teachers' Self-Esteem and Emotional Intelligence Levels**" 5th World Conference on Learning, Teaching and Educational Leadership, WCLTA, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 186, Pages1163– 1168

21. Seto Mulyadi, Wahyu Rahardjo, A.M. Heru Basuki, (٢٠١٦) "**The Role of Parent-Child Relationship, Self-Esteem, Academic Self-Efficacy to Academic Stress**" Future Academy®'s Multidisciplinary Conference, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 217 Pages 603 – 608.

22. Stone,J., Cooper, J. (2000) "**a self standards model of cognitive dissonance** ", Journal of Experimental Social Psychology, Pages 1-15

23. Tafarodi ,R., Swann, W. B. (2001) "t**wo dimensional self esteem: theory and measurement**", Personality and individual differences, Volume 31 Pages 653-673.